ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية وعلاقتها بظاهرة التنمر لدى الأطفال قاطني مؤسسة تربية البنين بالمنصورة

*د/ محمد أحمد الإمام

*مدرس مادة فى كلية التربية الرياضية – جامعة المنصورة

• معرف الوثيقة الرقمي: ١٠.٢١٦٠٨/SSJ.2020.92896

مقدمة البحث:

تعتبر النشاطات البدنية عامةً والأنشطة الترويحية الرياضية بصفة خاصة سلوكيات إجتماعية مهمة فى الحياة اليومية للأفراد كجزء مكمل للثقافة والتربية، حيث تلعب دورا كبيراً فى إعداد الفرد وتزويده بمهارات عديدة وخبرات واسعة تسمح له بالتكيف مع مجتمعه، ومن خلال الحقائق التى يثبتها الترويح الرياضى تكمن الدوافع لدراسته والإهتمام به، حيث يكتسب أهميته من الآثار المترتبة عليه، علماً بأن الترويح الرياضى هو العلاج الأمثل للإنحرافات السلوكية، وكما يُلاحَظ فى معظم الدراسات أنها تربُط دائماً بين مردود الإنحرافات السلوكية والترويح الرياضى.

والأنشطة الترويحية الرياضية تساعد على إكتشاف العديد من الصفات والأخلاق والطباع التى يحملها الفرد، وتحتل ممارستها فى المجتمعات المعاصرة مكانة خاصة، فتعتبر تلك الممارسات بالنسبة لكل فئات المجتمع على إختلاف أجناسهم ومستوياتهم وأعمارهم ذات أهمية بالغة فى تطوير الشخصية والترفيه عن النفس، ولا سيما تقوية العضلات وتحسين العلاقات الإجتماعية مع الآخرين، كما أنها تعمل على التخفيف من حدة الإنفعالات.(٤ :٥٧٤)

كما أشار **يس حناشى(٢٠١٨م)**، أن للأنشطة الترويحية الرياضية أهمية بالغة على مستوى اللياقة النفسية للأطفال، وذلك من خلال تنمية مختلف الكفاءات وتحسين المردود والتخلص من الإضطرابات الإجتماعية والسلوك العدوانى للطفل، كما تهدف الأنشطة الترويحية الرياضية إلى توجيه الأطفال والإرتقاء بقدراتهم فى مواجهة المشكلات التى قد تعترضَهم، وتساعد أيضاً على إكسابهم خبرات وأنماط سلوكية حميدة كالتمسك بالعادات الحسنة وتنمية العلاقات الإجتماعية وتسهيل الدخول فى جماعة الأقران.(١١ :١٩٤)

ويذكر **طارق عبدالرؤوف(٢٠١٧م)**، أن الترويح الرياضى يعمل على تحقيق التوازن بين نضال الطفل لمواجهة الحياة وبين إحتياجه لتجديد نشاطه خاصةً فى وجود عامل الحرمان الأسرى، ويعتبر تعليم الطفل كيفية الإستفادة من وقت الفراغ بالوسائل التربوية هدف للحياة المُثلى ما إذا كان مقيماً بإحدى دور الرعاية.(٣ :١٠)

ويرى **محمد عادل(٢٠١٧م)**، بأن هذه الفئه من الأطفال يعيشون فى صراع بين حاضرهم ومحاولة تحقيق إحتياجاتهم وبين ما يجب أن يكون عليه مستقبلهم سواء داخل دار الرعاية المقيمين بها أو خارجها، مما يتسبب فى ظهور بعض الضغوط لديهم نتيجة رغبتهم فى تحقيق أهدافهم المستقبلية وبين ممارسة بعض الأنشطة التى يحبونها أو يفضلها بعضهم وتُعبِر عن إتجاهاتهم، كما قد يظهر على الأطفال فاقدى الأهل عدم الإستقرار النفسى كالتنمر والسلوك العدوانى نتيجة بعض التغيرات الفسيولوجية التى تطرأ عليهم فى مرحلة الطفولة المتأخرة كونها مرحلة عمرية هامة وحاسمة فى تكوين الشخصية.(٨ :٢٨)

والتنمر هو سلوك مكتسب من البيئة التى يوجد بها الفرد، وهو سلوك خطر على جميع الأفراد المشاركين فيه، وفيه يمارس طرف قوى الأذى النفسى أو الجسدى أو الجنسى تجاه فرد أضعف منه فى القدرات الجسمية أو العقلية. (٥ :٧- ٨)

وأوضح **سولبرج** و**أوليز(٢٠٠٦م)**، التنمر بأنه إيقاع الأذى على فرد أو أكثر بدنياً أو نفسياً أو عاطفياً أو لفظياً، ويتضمن كذلك التهديد بالأذى البدنى أو الجسمى أو الإبتزاز ومخالفة الحقوق المدنية، أو الإعتداء والضرب، كذلك العمل ضمن عصابات والتهديد بالقتل أحياناً، ويضاف إلى ذلك التحرش الجنسى.(١٣ :٢٤٢)

وهذا ما أقرته **منظمة اليونيسكو UNESCO(٢٠١١م)**، أن التنمر يعنى التسبب بأذى أو خوف منهجى ومكرر مع مرور الوقت، وينطوى على خلل فى ميزان القوة بين المُتنمر والضحية، وقد يشتمل على إستفراز أو سخرية أو إستخدام ألفاظ مؤذية، كذلك إستخدام أسماء مستعارة قبيحة لإيذاء الضحية، كما يشتمل على التلاعب النفسى والبدنى المتمثل فى العنف أو الإقصاء الإجتماعى، والطفل المُتنمر يعمل بمفرده أو ضمن جماعه من أقرانه، وقد يكون التنمر مباشراً كالإستيلاء على الأموال والممتلكات أو غير مباشر كنشر الشائعات، وأحياناً يحدث التنمر نتيجة للأقلية العرقية أو الثقافية أو نظرًا للخلفية الإجتماعية والإقتصادية.(١٨)

مشكلة البحث:

مما لا شك فيه أن الغرض الرئيسى من ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضة هو مساعدة الأفراد المشاركين للوصول لأقصى درجة ممكنه من السعادة والرضا الشخصى والمرح وكيفية الإستفادة من أوقات فراغهم، فالغرض الأولى يتمثل فى سعادة الفرد المشترك فى النشاط الترويحى الرياضى كما يكسبه مهارات سلوكية جديدة تلائم المواقف من خلال لعب الأدوار المختلفة، أما الغرض الثانوى فيتمثل فى الفوائد التى تعود على المجتمع ومنها نشر الوعى الترويحى ومحاولة تفهم مدى أهمية النشاط الترويحى الرياضى للفرد والمجتمع.

وتعتبر دور رعاية الأطفال الذين يعانون من الحرمان الأسرى كونهم فاقدى الأهل كأيتام أو مشردين، من أولى المؤسسات التى تحتاج لتنفيذ برامج ترفيهية تحوى وحداتها أنشطة ترويحية رياضة، لما تقوم به هذه الأنشطة من دور فعال فى بناء وتقويم شخصية الطفل وتفريغ لطاقته المكبوتة، وكذلك إنخراطة فى العمل داخل الجماعة وقبوله تنفيذ التعليمات داخل النشاط الترويحى الرياضى والذى ينعكس إيجابياً على شخصيته فى المواقف الحياتية، ولا سيما تقويم سلوكه الذى يميل أحياناً إلى العدوانية والإستقواء أو التنمر، وقد يرجع ذلك أحياناً إلى إختلاف الفئات العمرية للأطفال داخل المؤسسة.

ويرى **ريجبى(٢٠٠٢م)**، أنه عندما يتعرض طفل إلى فعل أو عمل ضار من طفل أكبر منه وبإستمرار، وعندما لا يكون هناك توازن بينهما فى القوة فنكون أمام حالة إستقواء أو تنمر. (١١٨: ١٧)

وهذا ما أكده كل من **جوفانن، جرهام وشيستر(٢٠٠٦م)**، أن التنمر هو ذلك السلوك الذى يحدث نتيجة لعدم التوازن بين فردين الأول يسمى المُتنمر والآخر يسمى الضحية، وهو يتضمن الإيذاء اللفظى والإيذاء الجسمى أو الإذلال بشكل عام، ومن ذا دعوة الطفل بإسم أو لقب لا يحبه، أو العمل على نشر إشاعات عنه، أو رفضة من قِبل الآخرين.(١٥ : ١٢٣٧)

وإنه من المهم أن نزيل هذه الفكرة الغير عقلانية لدى الكثير من الأفراد التى ترى أن الإستقواء أو التنمر سلوكاً طبيعياً بين الأطفال، وينتهى تلقائياً دون تدخل من أحد، بل إن المتنمرين والضحايا والمتفرجين يعانون من مشكلات وصعوبات نفسية وجسمية تؤثر على حياتهم ونموهم، وإن التدخل المبكر وإثارة الوعى ضروريان ومهمان من أجل وقف التنمر.(١٢ : ١٧)

وقام الباحث بإجراء مقابلة شخصية مع (١٧) فرد من مؤسسة تربية البنين بالمنصورة بواقع (٦) أخصائيين، منهم عدد(٤) أخصائى إرشاد نفسى، (٢) أخصائى ترويحى، عدد(١١) من الأطفال قاطنى مؤسسة تربية البنين بالمنصورة تتراوح أعمارهم من(٩: ١٢) سنة، بهدف التعرف على نوعية الأنشطة الترويحية الرياضية المقدمة للأطفال قاطنى مؤسسة تربية البنين بالمنصورة، الحالة النفسية للأطفال قاطنى مؤسسة تربية البنين بالمنصورة وكذلك المشكلات النفسية والإجتماعية التى تؤثر على الحالة المزاجية لتلك الأطفال، ومهارات تعامل أخصائيو الترويح والإرشاد النفسى مع هذه الفئه المستهدفة.

وتلخصت نتائج هذه المقابلة، أنه يوجد قصور نوعى فى الأنشطة الترويحية الرياضية المقدمة للأطفال رغم وجود كوادر متخصصة فى تصميم وتنفيذ الأنشطة الترويحية الرياضة مُرجعاً ذلك إلى قلة الأدوات والأجهزة التى يتطلبها تنفيذ تلك البرامج، معظم الأطفال قاطنى مؤسسة تربية البنين بالمنصورة يعانون من ظاهرة التنمر بمختلف أشكاله، كما أن مهارات تعامل أخصائيو الترويح والإرشاد النفسى مع هذه الفئه من الأطفال ضعيفة ولا توفى الغرض منها.

ويتفق ذلك مع ما ذكرته **تهانى عبدالسلام (٢٠٠١م)**، أنه من خلال النشاط الترويحى الرياضى يستطيع الفرد أن يعبر عن مشاعرة وأحاسيسه، وينمى ملكاته، ويبتكر، ويتفهم، ويُنتج، وتنطلق طاقته، وتظهر مواهبه، وتنمو معلوماته، وتتأثر إتجاهاته، ويتغير ويتطور سُلوكه فى إتجاه طيب.(١ :١٠٤)

ومن خلال إطلاع الباحث على العديد من الدراسات المرجعية والمؤلفات العربية والأجنبية، فوجد إهتمام الباحثين فى مجال العلوم النفسية والإجتماعية والتربوية فى الآونة الأخيرة ترتكز على دراسة ظاهرة التنمر داخل المؤسسات التعليمية المختلفة، كما وجد ندرة الدراسات فى مجال الترويح الرياضى التى إهتمت بدراسة هذه الظاهرة، وفى حدود علم الباحث فقد غفل الكثير والكثير من الباحثين والدارسين فى مجال العلوم الإنسانية دراسة هذه الظاهرة داخل مؤسسات رعاية الأطفال الذين يعانون من الحرمان الأسرى بمختلف أشكاله، حيث أنهم أكثر عرضة لذلك سواء داخل دار الرعاية أو خارجها.

لذا رأى الباحث ضرورة التعرف على أثر ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية وعلاقتها بظاهرة التنمر لدى الأطفال قاطنى مؤسسة تربية البنين بالمنصورة، كونها تقع بالقرب من محل عمل الباحث.

أهمية البحث والحاجة إليه:

الأهمية النظرية.

تكمن الأهمية النظرية للبحث فى الإهتمام بالأطفال قاطنى مؤسسة تربية البنين بالمنصورة، من خلال التعرف على حالتهم النفسية وتقديم خدمات ترويحية رياضية تسهم فى التقليل من ظاهرة التنمر لديهم، كما يمكن أن تسهم هذه الدراسة إلى جانب ما أُجرى من دراسات أجنبية وعربية مشابهه لذات الموضوع فى الإرتقاء بمعدل اللياقة النفسية لدى الأطفال قاطنى مؤسسة تربية البنين بالمنصورة، وتنطلق منها دراسات مستقبلية أخرى.

الأهمية التطبيقية.

توفير إستبيان للتعرف على مستوى ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية لدى الأطفال قاطنى مؤسسة تربية البنين بالمنصورة، وعلاقة ذلك بظاهرة التنمر عن طريق إستخدام مقياس(**مجدى الدسوقى**) لقياس التنمر، كمحاولة لمساعدة هذه الفئة من الأطفال لنفع المجتمع بهم، وتزويد المكتبة العربية والمصرية بدراسة قائمة على ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية للحد من ظاهرة التنمر.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية وعلاقتها بظاهرة التنمر لدى الأطفال قاطنى مؤسسة تربية البنين بالمنصورة.

تساؤلات البحث:

١- ما مستوى ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية لدى الأطفال قاطنى مؤسسة تربية البنين بالمنصورة؟

٢- ما مستوى ظاهرة التنمر لدى الأطفال قاطنى مؤسسة تربية البنين بالمنصورة؟

٣- ما طبيعة العلاقة بين ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية وظاهرة التنمر لدى الأطفال قاطنى مؤسسة تربية البنين بالمنصورة؟

مصطلحات البحث:

الأنشطة الترويحية الرياضية: ذلك النوع من الترويح الذى تتضمن برامجه العديد من المناشط البدنية والرياضية، كما أنه يعد أكثر أنواع الترويح تأثيراً على الجوانب البدنية والفسيولوجية للفرد الممارس لأوجه مناشطة التى تشمل على الألعاب والرياضات.(٦ : ٨٤)

ظاهرة التنمر: سلوك مقصود لإلحاق الأذى الجسمى أو اللفظى أو النفسى أو الجنسى، ويحدث من طرف قوى مُسيطر تجاه فرد ضعيف لا يُتوقع أن يَرد الأذى عن نفسه، ولا يُبادل القوة بالقوة، وكذلك لا يُبلِغ عن حادثة الإستقواء للراشدين من حولة.(٥ :١٠)

مؤسسة تربية البنين: هى منظمة غير حكومية، ولكنها تخضع للمتابعة من قِبل وزارة التضامن الإجتماعى، يدير شؤنها مجلس إدارة متطوع، وتأوى فئة الأطفال الذكور فاقدى الأهل والأيتام مِمَن تنقصهم متطلبات الرعاية الأخلاقية، الإقتصادية، التعليمية والصحية من سن (يوم: ١٨سنة).

*** تعريف إجرائى**

الدراسات المرجعية:

من خلال الإطلاع على الدراسات المرجعية والمشابهة العربية منها والأجنبية وفى حدود علم الباحث، لم يجد منها دراسة تناولت إيجاد العلاقة بين ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية وعلاقتها بظاهرة التنمر داخل مؤسسات تربية البنين الأيتام وفاقدى الأهل الذين يعانون من الحرمان الأسرى، حيث أن هذا الموضوع لم ينال القدر الوافى من البحث والدراسة، ويقوم الباحث بتقديم عرض لبعض الدراسات المرجعية وفقاً لتسلسلها الزمنى كالتالى:

- قام كل من **صفوت جمعة ورشا عبدالسلام (٢٠١٩م)**(٢)، بدراسة هدفت إلى التعرف على **تأثير برنامج ترويحى خلال درس التربية الرياضية لخفض حدة سلوك التنمر والإنتماء الإجتماعى**، وإستخدم الباحثان المنهج التجريبى بإستخدام مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية وأخرى ضابطة، وإشتملت عينة الدراسة على (٦٨) تلميذ بالطريقة العمدية من تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس الإبتدائى ممن يمارسون التنمر مع زملائهم، وإستخدم الباحثان إختبار الذكاء ومقياس التنمر ومقياس الإنتماء الإجتماعى كأدوات لإجراء الدراسة، وأظهرت النتائج أن إستخدام البرنامج الترويحى المقترح خلال درس التربية الرياضية أدى إلى تحسن القياسات البعدية للمجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة فى خفض حِدة سلوك التنمر والإنتماء الإجتماعى.

- قام **معتز عبدالكريم (٢٠١٨م)**(٩)، بدراسة هدفت إلى التعرف على **التنمر المدرسى وعلاقته بصورة الجسم لدى عينة من تلاميذ المدارس الإبتدائية**، وكذلك التعرف على الفروق بين التلاميذ وفقاً لنوع التعليم (حكومى، خاص) فى التنمر المدرسى، وإستخدم الباحث المنهج الوصفى، وإشتملت عينة الدراسة على (٧٠٢) تلميذ من تلاميذ الصف الخامس والسادس

الإبتدائى ممن يمارسون التنمر المدرسى مع زملائهم، وكانت أهم النتائج أنه يوجد فروق واضحة ذات دلاله إحصائية بين تلاميذ الصفوف النهائية للمدارس الإبتدائية وفقاً لنوع التعليم.

- قام **محمد سمير (٢٠١٨م)**(٧)، بدراسة هدفت إلى التعرف على **فاعلية برنامج إرشادى عقلانى إنفعالى لخفض سلوك التنمر لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة**، وقد إستخدم الباحث المنهج التجريبى بنظام المجموعة التجريبية الواحدة، وإشتملت عينة الدراسة على (٢٢) طفل وطفلة، وكانت أهم النتائج أن البرنامج الإرشادى العقلانى الإنفعالى أدى إلى خفض سلوك التنمر لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة.

- قامت **منى عبدالعزيز (٢٠١٨م)**(١٠)، بدراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية **برنامج تعديل السلوك لخفض حِدة التنمر لدى عينه من تلاميذ المرحلة الإبتدائية**، وقد إستخدمت الباحثة المنهج التجريبى بنظام المجموعتين المتكافئتين إحداهما تجريبية وأخرى ضابطة، وإشتملت عينة الدراسة على (٨٠) تلميذ منقسمين إلى مجموعتين متساويتين، وأسفرت أهم نتائج الدراسة عن فاعلية برنامج تعديل السلوك فى خفض حِدة التنمر لدى العينة قيد الدراسة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

- قامت **كونيشى وآخرون konishi et al(٢٠١٨م)**(١٦)، بدراسة بعنوان **التغيرات فى التنمر وعلاقتها بالأصدقاء والتنافس والقيمة الذاتية**، وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التنمر والعلاقات الإجتماعية، وإستخدم فريق البحث المنهج التجريبى، وإشتملت عينة الدراسة على (٢٢٧) طالب، وكانت أهم نتائج الدراسة أن التغيرات فى متغيرات المدرسة (عدد الأصدقاء، القدرة التنافسية، قيمة الذات) كانت مرتبطة بالتغيرات فى سلوك التنمر لدى الطلاب.

- قامت **هانا وآخرون Hannah et al(٢٠١٨م)**(١٤)، بدراسة بعنوان **تقييم فعالية برامج الوقاية من التنمر فى المدارس**، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية برامج الوقاية من التنمر فى المدارس، وإستخدم فريق البحث المنهج الوصفى بالأسلوب المسحى، وإشتملت عينة الدراسة على (٢٠٠٠٠) عينة بحث أجرى فى ذات الموضوع، وكانت أهم نتائج الدراسة أن برامج الوقاية من التنمر فى المدارس تقلل من سلوكيات التنمر لدى التلاميذ.

أوجه الاستفادة من الدراسات المرجعية:

إستفاد الباحث من خلال إطلاعة على الدراسات المرجعية فى تحديد منهج وعينة البحث، والوقوف على أهم المراجع العربية والأجنبية، وكذلك التعرف على أنسب الأساليب والمعالجات الإحصائية، كما إستفاد من نتائج تلك الدراسات فى مناقشة نتائج الدراسة الحالية.

إجراءات البحث

منهج البحث:

إستخدم الباحث المنهج الوصفى، وذلك لملائمته طبيعة البحث قيد الدراسة.

مجتمع وعينة البحث:

يتحدد مجتمع البحث من الأطفال قاطنى مؤسسة تربية البنين بالمنصورة – محافظة الدقهلية – جمهورية مصر العربية، الذين تتراوح أعمارهم من ٩: ١٢ سنة (مرحلة الطفولة المتأخرة).

قام الباحث بإختيار عينة البحث من الأطفال قاطنى مؤسسة تربية البنين بالمنصورة الذين تتراوح أعمارهم من ٩: ١٢ سنة (مرحلة الطفولة المتأخرة)، وتم إختيار العينة بالطريقة العمدية بعد موافقة إدارة مؤسسة تربية البنين بالمنصورة على ذلك، وتألفت العينة من(٥٤) طفل، بواقع(١٥) طفل للعينة الإستطلاعية، و(٣٩) طفل للعينة الأساسية.

جدول(١)

توصيف عينة البحث

م	نوع الدراسة	العدد	النسبة المئوية
١	الدراسة الاستطلاعية	١٥	%٢٧.٨
٢	الدراسة الأساسية	٣٩	%٧٢.٢
الإجمـــــــــــالى		٥٤	%١٠٠

أدوات البحث

- إستبيان للتعرف على مستوى ظاهرة التنمر لدى الأطفال قاطنى مؤسسة تربية البنين بالمنصورة عن طريق إستخدام مقياس(**مجدى الدسوقى**)
- إستبيان للتعرف على مستوى ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية لدى الأطفال قاطنى مؤسسة تربية البنين بالمنصورة – **إعداد الباحث**.

الدراسة الإستطلاعية

قام الباحث بإجراء دراسة إستطلاعية لأدوات جمع البيانات، حيث تم تطبيقها على عينة من مجتمع البحث وخارج العينة الأساسية للبحث، وكان عددهم (١٥) طفل، وتم إختيارهم من مؤسسة تربية البنين بالمنصورة، حيث رُوعى فيها أن تكون مشابهه لأقصى حد ممكن للعينة الأساسية، وذلك فى الفترة من (٢٠١٩/١١/٢٧م إلى ٢٠١٩/١٢/١٦م)، وذلك للتحقق والتأكد من مناسبة عبارات الاستبيانات المستخدمة بالبحث لأفراد العينة، ومدى مناسبة مكان وزمن التطبيق والتعرف على كيفية التعامل مع أفراد العينة قيد البحث.

المعاملات العلمية لأدوات البحث

أولاً: استبيان ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية

المعاملات العلمية

أ-الصدق

صدق الاتساق الداخلي: للتحقق من مدى ملائمة عبارات استبيان ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية، استخدم الباحث صدق الاتساق الداخلي لحساب صدق عبارات الاستبيان المستخدم، من خلال إيجاد معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تمثله.

جدول(٢): معامل الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمحور (ن=١٥)

م	قيمة الارتباط	م	قيمة الارتباط	م	قيمة الارتباط
مفهوم ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية		أهداف ومميزات ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية		١١	*٠.٨٧
١	*٠.٧٧	١	*٠.٦٥	١٢	*٠.٨٢
٢	*٠.٧٣	٢	*٠.٦٤	١٣	*٠.٧٧
٣	*٠.٧٥	٣	*٠.٦١	١٤	*٠.٧٦
٤	*٠.٧١	٤	*٠.٦٧	أنواع الأنشطة الترويحية الرياضية	
٥	*٠.٧٨	٥	*٠.٦٦	١	*٠.٥٥
٦	*٠.٧٢	٦	*٠.٦٩	٢	*٠.٦٣
٧	*٠.٦٨	٧	*٠.٥٥	٣	*٠.٦٨
٨	*٠.٧٦	٨	*٠.٦٨	٤	*٠.٦٦
٩	*٠.٦٧	٩	*٠.٧٨		
١٠	*٠.٨٧	١٠	*٠.٧٦		

* قيمة (ر) المحسوبة دالة عند مستوى معنوية (٠.٠٥)

من جدول(٢) يتضح وجود ارتباط دال إحصائياً بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تمثله، حيث أن قيمة(ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية(٠.٠٥)، مما يشير إلى صدق الاستبيان المستخدم.

ب- الثبات

معامل ألفاكرونباخ: للتحقق من مدى ملائمة عبارات استبيان ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية، استخدم الباحث طريقة معامل ألفاكرونباخ للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لحساب الثبات، وتعتمد هذه الطريقة على مدى تجانس درجات الاستبيان المستخدم.

جدول(٣): قيم ثبات استبيان ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية (ن=١٥)

م	المحاور	قيمة الثبات
١	مفهوم ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية	٠.٨٧*
٢	أهداف ومميزات ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية	٠.٨٥*
٣	أنواع الأنشطة الترويحية الرياضية	٠.٨٢*
استبيان ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية		٠.٨٦*

* قيمة ثبات مرتفعة

من جدول(٣) يتضح قيم ثبات مرتفعة تتراوح ما بين (٠.٨٢) و(٠.٨٧) في المحاور، وبلغت (٠.٨٦) في الاستبيان ككل، مما يشير إلى ثبات الاستبيان المستخدم.

ثانياً: استبيان ظاهرة التنمر

المعاملات العلمية

أ- **الصدق**

صدق الاتساق الداخلي: للتحقق من مدى ملائمة عبارات استبيان التنمر، استخدم الباحث صدق الاتساق الداخلي لحساب صدق عبارات الاستبيان المستخدم، من خلال إيجاد معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان.

جدول(٤): معامل الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمحور (ن=١٥)

م	قيمة الارتباط	م	قيمة الارتباط	م	قيمة الارتباط	م	قيمة الارتباط
١	٠.٦٠	١١	٠.٦٩	٢١	٠.٥٧	٣١	٠.٦٤
٢	٠.٥٢	١٢	٠.٥٨	٢٢	٠.٧٦	٣٢	٠.٦٦
٣	٠.٥٨	١٣	٠.٦٠	٢٣	٠.٦٥	٣٣	٠.٦٥
٤	٠.٦٧	١٤	٠.٥٧	٢٤	٠.٧٣	٣٤	٠.٧١
٥	٠.٦١	١٥	٠.٥٤	٢٥	٠.٦٠	٣٥	٠.٦٣
٦	٠.٦٨	١٦	٠.٥٩	٢٦	٠.٦٣	٣٦	٠.٧٠
٧	٠.٦٥	١٧	٠.٥٥	٢٧	٠.٦٩	٣٧	٠.٥٦
٨	٠.٥٥	١٨	٠.٦٣	٢٨	٠.٨٤	٣٨	٠.٦٤
٩	٠.٥٤	١٩	٠.٧٠	٢٩	٠.٧٠	٣٩	٠.٥٦
١٠	٠.٦٣	٢٠	٠.٦٩	٣٠	٠.٦١	٤٠	٠.٦٠

* قيمة (ر) المحسوبة دالة عند مستوى معنوية (٠.٠٥)

من جدول(٤) يتضح وجود ارتباط دال إحصائياً بين كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان، حيث أن قيمة(ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية(٠.٠٥)، مما يشير إلى صدق الاستبيان المستخدم.

ب- الثبات

معامل ألفاكرونباخ: للتحقق من مدى ملائمة عبارات استبيان التنمر، استخدم الباحث طريقة معامل ألفاكرونباخ للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لحساب الثبات، وتعتمد هذه الطريقة على مدى تجانس درجات الاستبيان المستخدم.

جدول(٥): قيم ثبات استبيان التنمر (ن=١٥)

استبيان	قيمة الثبات
التنمر	٠.٧٧*

*** قيمة ثبات مرتفعة**

من جدول(٥) يتضح قيم ثبات مرتفعة، وبلغت (٠.٧٧) في الاستبيان ككل، مما يشير إلى ثبات الاستبيان المستخدم.

الدراسة الأساسية.

بعد الإطمئنان لمعاملات الصدق والثبات، قاما الباحث بتطبيق الأستبيان على عينة البحث والبالغ قوامها (٣٩) طفل من الأطفال قاطنى مؤسسة تربية البنين بالمنصورة ، وذلك فى الفترة من (٢٠٢٠/١/٩م) إلى (٢٠٢٠/١/٢٣م) وبعد الأنتهاء من تطبيق الأستبيان تم جمعها وتنظيمها وتفريغ البيانات لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة.

المعالجات الإحصائية

تمت المعالجات الإحصائية لبيانات البحث باستخدام البرنامج الإحصائيSPSS، وقد استخدم الباحث المعالجات الإحصائية التالية:

- النسبة المئوية.
- المتوسط الحسابي.
- الإنحراف المعياري.
- معامل ألفاكرونباخ.
- معامل الإرتباط البسيط لبيرسون.

وقد ارتضي الباحث دلالة مستوي معنوية(٠.٠٥) لقبول وتفسير نتائج البحث، كما استخدم مستوي تقديري بدلالة المتوسط المرجح Weighted Mean لحساب اتجاه استجابات عينة البحث بشكل عام، من خلال إيجاد أكبر قيمة(٥) وأقل قيمة(١) والمدى(٥-١=٤) وطول الفئة(٤/٥=٠.٨٠) ليكون(١: ١.٧٩=غير موافق بشدة)=(منخفض جدا)، (١.٨٠: ٢.٥٩=غير موافق)=(منخفض)،(٢.٦٠: ٣.٣٩=محايد)=(متوسط)، (٣.٤٠: ٤.١٩=موافق)=(مرتفع) و(٤.٢٠: ٥=موافق بشدة)=(مرتفع جداً).

عرض وتفسير ومناقشة النتائج:

تحقيقاً لهدف البحث ورداً على تساؤلاته، قام الباحث بعرض وتفسير ومناقشة النتائج على النحو التالى:

أولاً: <u>عرض وتفسير ومناقشة نتائج التساؤل الأول</u>- ما مستوى ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية لدى الأطفال قاطني مؤسسة تربية البنين بالمنصورة؟.

جدول(٦): مستوى ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية (ن=٣٩)

م	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى التقديري
١	مفهوم ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية	٤.١٥	٠.٨١	مرتفع
٢	أهداف ومميزات ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية	٣.٨٢	١.٠٢	مرتفع
٣	أنواع الأنشطة الترويحية الرياضية	٣.٥٦	١.٣٣	مرتفع
استبيان ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية		**٣.٨٥**	**٠.٧١**	**مرتفع**

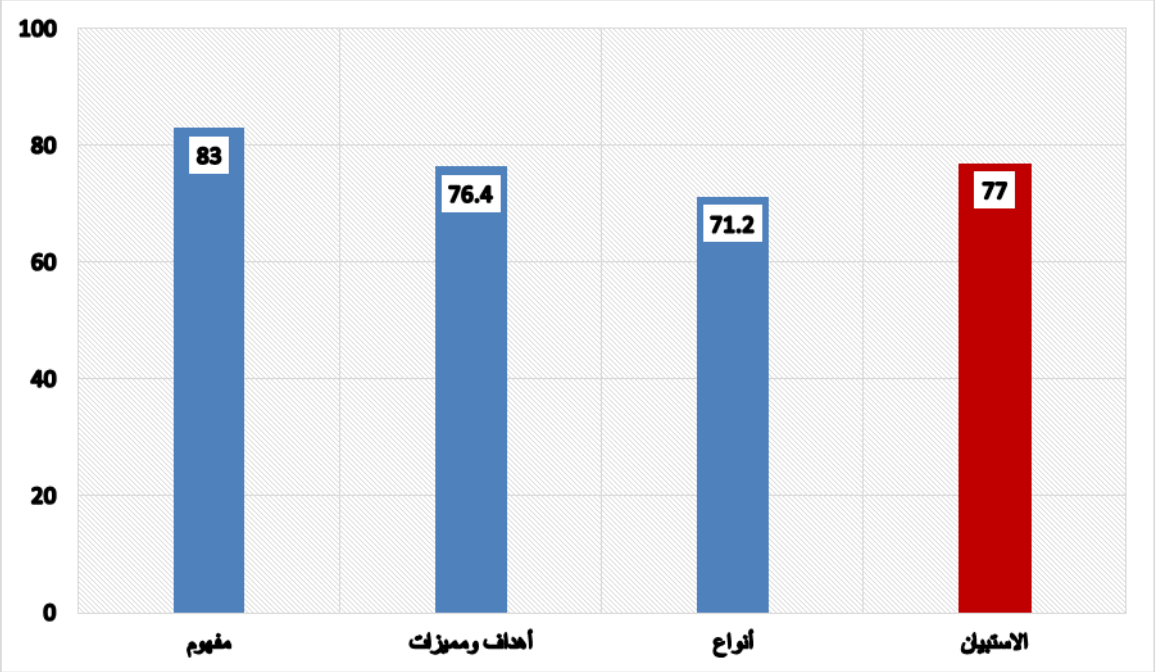

شكل(١): النسب المئوية لمستوى ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية (ن=٣٩)

من جدول(٦)، وشكل(١)، يتضح أن مستوى استجابات الأطفال قاطني مؤسسة تربية البنين في ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية (مرتفع)، بمتوسطات حسابية تتراوح ما بين (٣.٥٦) و(٤.١٥) وبنسب مئوية تتراوح ما بين (٧١.٢) و(٨٣.٠٠).

ويعزو الباحث هذه النتائج المرتفعة إلى معرفة معظم أفراد العينة قيد البحث بمفهوم ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية، وكذلك المميزات والأهداف المرجوة منها والتنوع فى ممارستها بما يتلائم مع البيئة التى يعيشونها، ويرجع ذلك إلى وجود شئ من إهتمام وحرص المجتمع المدني بالقيام بزيارات ميدانية يغلب عليها طابع الترفيه والمشاركة فى قضاء أوقات مرحة مع هذه الفئة من الأطفال، لمساعدتهم على الإنخراط فى المجتمع وغرث فيهم مقومات شخصية الفرد النافع لمجتمعة.

ويتفق ذلك مع ما ذكره **طارق عبدالرؤوف(٢٠١٧م)(٣)**، أن الترويح الرياضى يعمل على تحقيق التوازن بين نضال الطفل لمواجهة الحياة وبين إحتياجه لتجديد نشاطه خاصةً فى وجود عامل الحرمان الأسرى، كما يعتبر تعليم الطفل كيفية الإستفادة من وقت الفراغ بالوسائل التربوية هدف للحياة المُثلى ما إذا كان مقيماً بإحدى دور الرعاية.

ثانياً: عرض وتفسير ومناقشة نتائج التساؤل الثانى- ما مستوى ظاهرة التنمر لدى الأطفال قاطني مؤسسة تربية البنين بالمنصورة؟.

جدول(٧): مستوى ظاهرة التنمر (ن=٣٩)

استبيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى التقديري
التنمر	٢.٥٩	٠.٧٦	منخفض

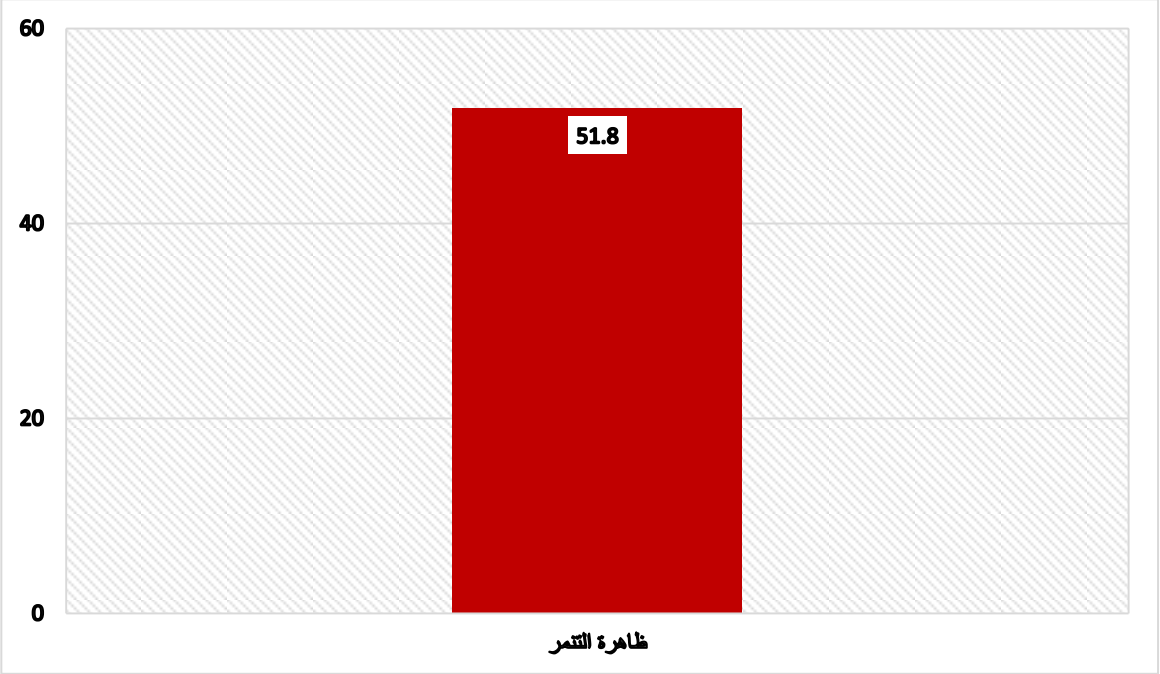

شكل(٢): النسب المئوية لمستوى ظاهرة التنمر (ن=٣٩)

من جدول(٧)، وشكل(٢)، يتضح أن مستوى استجابات الأطفال قاطني مؤسسة تربية البنين في ظاهرة التنمر (منخفض)، بمتوسط حسابي (٢.٥٩) وبنسبة مئوية (٥١.٨).

ويفسر الباحث هذه النتائج إلى وجود إهتمام من القائمين على رعاية الأطفال قاطنى مؤسسة تربية البنين بالمنصورة بالتوجه والإرشاد نحو التعامل الإيجابى مع الأقران من الزملاء داخل المؤسسة، مما يكون لذلك بالغ الأثر فى التعامل مع المجتمع الخارجى، وكذلك ترسيخ الوازع الديني نحو تحريم السلوك التنمرى بكل أشكاله، ودعوة الفرق والجمعيات الخيرية لتنظيم مسابقات رياضية تنافسية يغلب عليها الطابع الترويحى، وحث الأطفال المنتمين إلى المؤسسة نحو المشاركة لتحقيق الهدف منها.

ويتفق ذلك مع دراسة **منى عبدالعزيز** (٢٠١٨م)(١٠)، **هانا وآخرون Hannah et al** (٢٠١٨م)(١٤)، **محمد سمير** (٢٠١٨م)(٧)، أن برامج الإرشاد المستخدمة فى الحد من ظاهرة التنمر لها الأثر الإيجابى فى تحقيق الهدف التى صممت من أجلة.

ثالثاً: عرض وتفسير ومناقشة نتائج التساؤل الثالث- ما طبيعة العلاقة بين ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية وظاهرة التنمر لدى الأطفال قاطني مؤسسة تربية البنين بالمنصورة؟.

جدول(٨): معاملات الارتباط بين ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية وظاهرة التنمر (ن=٣٩)

م	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الارتباط (ر)
١	مفهوم ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية	٤.١٥	٠.٨١	-٠.٩١*
٢	أهداف ومميزات ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية	٣.٨٢	١.٠٢	-٠.٥٩*
٣	أنواع الأنشطة الترويحية الرياضية	٣.٥٦	١.٣٣	-٠.٣٧*
استبيان ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية		**٣.٨٥**	**٠.٧١**	**-٠.٧٦***

* قيمة (ر) المحسوبة دالة عند مستوى معنوية (٠.٠٥)

من جدول(٨) يتضح وجود ارتباط عكسي دال إحصائياً بين كل من استبيان ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية ومحاوره مع استبيان ظاهرة التنمر، حيث أن قيمة(ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية(٠.٠٥)، مما يدل على أنه كلما ارتفع مستوى ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية كلما انخفض مستوى ظاهرة التنمر لدى الأطفال قاطني مؤسسة تربية البنين بالمنصورة.

ويرجع الباحث هذا الإرتباط العكسي بين ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية وخفض ظاهرة التنمر لدى الأطفال قاطنى مؤسسة تربية البنين بالمنصورة، إلى أن برامج الترويح الرياضى التى يتم تصميمها داخل المؤسسة تحقق الهدف منها وذلك لوجود كوادر متخصصة من أخصائيو الترويح وأخصائيو الإرشاد النفسى القائمين على وضع برامج ترويحية رياضية يغلب عليها طابع التوجيه والإرشاد نحو بث روح التآخي لدى هذه الفئه من الأطفال، وعدم الإستقواء على الضعيف منهم بل توجيه الدعم اللازم له إلى جانب إكتساب مهارات بدنية، على الرغم أن كل ذلك يتم فى وجود إمكانات محدودة.

ويتفق ذلك مع دراسة **يس حناشى(٢٠١٨م)(١١)**، أن للأنشطة الترويحية الرياضية أهمية بالغة على مستوى اللياقة النفسية للأطفال، وذلك من خلال تنمية مختلف الكفاءات وتحسين المردود والتخلص من الإضطرابات الإجتماعية والسلوك العدوانى للطفل، كما تهدف الأنشطة الترويحية الرياضية إلى توجيه الأطفال والإرتقاء بقدراتهم فى مواجهة المشكلات التى قد تعترضَهم، وتساعد أيضاً على إكسابهم خبرات وأنماط سلوكية حميدة كالتمسك بالعادات الحسنة وتنمية العلاقات الإجتماعية وتسهيل الدخول فى جماعة الأقران.

وهذا ما أكده **عصام نور(٢٠٠٦م)(٤)** أن الأنشطة الترويحية الرياضية تساعد على إكتشاف العديد من الصفات والأخلاق والطباع التى يحملها الفرد، ولا سيما تقوية العضلات وتحسين العلاقات الإجتماعية مع الآخرين، كما أنها تعمل على التخفيف من حدة الإنفعالات.

إستنتاجات البحث:

فى ضوء هدف وتساؤلات البحث وفى حدود طبيعة عينة البحث والمنهج المستخدم، وما أسفرت عنه المعالجات الإحصائية، وفى ضوء تفسير نتائج البحث ومناقشتها، فقد تمكن الباحث من التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

- وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية وظاهرة التنمر لصالح ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية.
- ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية لها دور فعال فى الحد من ظاهرة التنمر لدى الأطفال، وخاصة الفئة التى تعانى من الحرمان الأسرى.
- وجود المهنيين المتخصصين من أخصائيو الترويح الرياضى وأخصائيو الإرشاد النفسى ومشاركة المجتمع المدني يساهم بشكل فعال فى خفض ظاهرة التنمر.

توصيات البحث:

إنطلاقاً من الإستنتاجات التى توصل إليها الباحث، وفى حدود عينة البحث والظروف المحيطه بتطبيق البحث، يوصى الباحث بما يلى:

- ضرورة ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية للمساهمة فى خفض ظاهرة التنمر لدى الأطفال قاطنى مؤسسة تربية البنين بالمنصورة.
- ضرورة تخصيص صالات ألعاب ترويحية مجهزة بالأدوات متعددة الأغراض، ذات مساحات كافيه تتناسب مع حجم المترددين، ودرجة تهويه وإضاءة مناسبة كى تتلائم مع الأنشطة الترويحية المقدمة داخل مؤسسة تربية البنين بالمنصورة.

- عقد ورش عمل وندوات للعاملين بقطاع دور رعاية الأطفال مع المتخصصين فى مجال الترويح الرياضى وكذلك أخصائيو التأهيل النفسى، للتعريف بماهية وأهمية ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية ودورها الفعال فى خفض ظاهرة التمر لدى هذه الفئه من الأطفال.
- تعيين أخصائيين ومشرفين فى مجال الترويح وعلم النفس الرياضى متخصصين ومؤهلين للتعامل مع فئة الأطفال المحرومين أسرياً.
- عمل دراسات وبحوث تجريبية تهتم بالبرامج الترويحية الرياضية، بهدف خفض ظاهرة التنمر.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية.

١- **تهانى عبدالسلام** : الترويح والتربية الترويحية،ط١، دار الفكر العربى، القاهرة، ٢٠٠١م.

٢- **صفوت جمعة، رشا عبدالسلام** : تأثير برنامج ترويحى خلال درس التربية الرياضية لخفض حدة سلوك التنمر والإنتماء الإجتماعى، **بحث منشور**، مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة أسيوط، ٢٠١٩م.

٣- **طارق عبدالرؤوف** : رعاية الأيتام "إتجاهات عربية"، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٧م.

٤- **عصام نور** : سيكولوجية الطفل، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٦م.

٥- **على الصبحيين، ومحمد القضاة** : سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين(مفهومة- أسبابة- علاجة)، مطابع جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٣م.

٦- **محمد الحماحمى وعايدة عبدالعزيز** : الترويح بين النظرية والتطبيق، ط(٤)، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ٢٠٠٦م.

٧- **محمد سمير** : فاعلية برنامج إرشادى عقلانى إنفعالى لخفض سلوك التنمر لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠١٨م.

٨- **محمد عادل** : المناخ الأسرى والمهارات الإجتماعية كمبنى لسلوك التنمر لدى عينة من المراهقين، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠١٧م.

٩- **معتز عبدالكريم** : التنمر المدرسى وعلاقته بصورة الجسم لدى عينة من تلاميذ المدارس الإبتدائية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٠١٨م.

١٠- **منى عبدالعزيز** : برنامج تعديل السلوك لخفض حِدة التنمر لدى عينه من تلاميذ المرحلة الإبتدائية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٨م.

١١- **يس حناشى** : دور الأنشطة الترويحية فى التقليل من الإضطرابات النفسية الإجتماعية لدى أطفال الكشافة: دراسة ميدانية لبعض الأفواج الكشفية للمحافظة الولائية لولاية سطيف، **بحث منشور**، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، المجلد ٩، العدد٣،كلية علم النفس وعلوم التربية، جامعة قسنطينة ٢ عبد الحميد مهرى، الجزائر، ٢٠١٨م.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية.

12- **Beane, A** : The Bully Free Classroom: Over 100 Tips and Strategies for Teachers K-8،(Minneapolis : Free Sprit Publishing)، (1999).

13- **Solberg, M; Olweus,D** : Prevalence Estimation of School Bullying with the Olweus Bully/Victim (9) Questionnaire. Aggressive Behavior, 29, 239 - 268. from EBSCO host Master file data base, Retrieved October 5, 2006.

14- **Hannah et al** : Evaluating the effectiveness of school-bullying prevention, An aupdated meta-analytical, review Aggression and Violent Behavior,2018.

15- **Juvonen, J; Graham, S; and Shuster, M** : Bullying Among Young Adolescent: The Strong, The Weak, and The Troubled. Pediatrics, 112,(6) , 1231 - 1238. Retrieved October 5, 2006, from EBSCO host Master File data base.

16- **konishi et al** : Changes in Bullying in Relation to Frinends, Competitiveness, and Self-Worth, Canadian Journal of School Psychology,2018.

17- **Rigby, K** : New Prespectives on Bullying. (London: Jessica: Kingsley Publishers). 2002.

18- **UNESCO. Stopping Violence in Schools** : A Guide for Teachers. http://unesdoc.unesco.org/images/0018/001841/184162e.pdf. 2011

المستخلص

قام **محمد أحمد الإمام ٢٠٢٠م**، بدراسة تهدف إلى التعرف على **ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية وعلاقتها بظاهرة التنمر لدى الأطفال قاطنى مؤسسة تربية البنين بالمنصورة**، وإستخدم الباحث المنهج الوصفى لملائمته لطبيعة البحث، وتكونت عينة البحث من الأطفال قاطنى مؤسسة تربية البنين بالمنصورة الذين تتراوح أعمارهم من ٩: ١٢ سنة (مرحلة الطفولة المتأخرة)، وتم إختيار العينة بالطريقة العمدية، وتألفت العينة من(٥٤) طفل، بواقع(١٥) طفل للعينة الإستطلاعية، و(٣٩) طفل للعينة الأساسية، وكانت أهم النتائج وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية وظاهرة التنمر لصالح ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية، كما أن ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية لها دور فعال فى الحد من ظاهرة التنمر لدى الأطفال خاصة الفئة التى تعانى من الحرمان الأسرى.

Abstract

Mohammed Ahmad Al Imam 2020, a study aimed at identifying **the practice of recreational activities and its relation to the phenomenon of bullying in children residents of the institution of raising boys in Mansoura**, and used the descriptive method to suit the nature of the research, and the sample of research consisted of children residents of the institution of raising boys in Mansoura who The sample consisted of (54) children, 15 children for the survey sample, and (39) children for the primary sample, and the most important results were the existence of a statistically functioning correlation. Between the practice of recreational activities and the phenomenon of bullying in favor of the practice of recreational activities, the practice of recreational activities sports has an active role in reducing the phenomenon of bullying in children, especially in the group suffering from prisoner deprivation.